فكبّر عليه اربعًا وثبت على ذلك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اصحابنا فان خمس لم تبطل في الاصح واتخذ العلماء صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم على النجاشي اصلًا في الصلاة على الغايب وقال الخطابي من
اصحابنا لا يصلى عليه الا اذا كان في موضع لا يصلى عليه كما وقع للنجاشي واستحسنه
الروياني والكلام في الغايب عن البلد اما الحاضر فلا يصلى عليه صلاة غايب (في البحر صح)
سوا كبرت البلد ام صغرت والله اعلم. **ومنها مات عبد الله
ابن ابي** ابن سلول وذلك بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من
تبوك وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو مريض فقال
له اهلكك حب يهود ولما مات اتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعدما ادخل فامر
به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه
رواه البخاري عن جابر وروى ايضا عن عمر قال لما مات عبد الله
ابن ابي دعي له النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن
ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه
قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني لو زدت على السبعين لغفر له لزدت
عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم
يمكث الا يسيرًا حتى نزلت الايتان من براة ولا تصل على احد منهم
مات ابدًا ولا تقم على قبره الى قوله وهم فاسقون قال
فعجبت بعد من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ
والله ورسوله اعلم قيل فعل به النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اكرامًا
لولده حين ساله ذلك وما سيل شيا قط فقال لا وقيل اما القميص
فالبسه اياه مكافاة له لان البس العباس يوم بدر قميصًا لما خاتمتها

حج ابي بكر

حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من خبر ذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم من تبوك في رمضان اقام بالمدينة الى ذي القعدة واراد
الحج فذكر مخالطة المشركين وما اعتادوه من الجهالات في حجهم وان
الاشهر الحرم والعهود التي لهم تمنع من منعهم فثناه ذلك وامر ابا بكر
على الحجاج وبعث معه بسورة براة جاء فيها البرى من عهود المشركين و
التاجيل لهم اربعة اشهر ذهابا في الارض ايما شاوا ومن كان له عهد الى
مدة ولم ينقض المسلمين شيا ولم يظاهر عليهم احدًا كبعض بني بكر فهو الى مدته
فيما تضمنه اربعون اية من صدر سورة براة ثم بعث بعده صلى الله عليه
وسلم علي ابن ابي طالب على ناقته العضبا وامره ان يتولى نبذ العهود
ويقرا على الناس صدر سورة براة فلما ادرك علي ابا بكر قال له
ابو بكر امير او مامور فقال بل مامور ثم مضيا ويقال ان ابا بكر لما لحقه
رجع فقال يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شاني شي قال
لا ولكن لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي اما ترضى يا ابا بكر
انك كنت معي في الغار وانك صاحبي على الحوض قال بلى فكان ابو بكر
امير الناس وعلي يوذن ببراة ويوذن المودنون بها عن امره روينا
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر في
تلك الحجة في موذنين بعثهم يوم النحر يوذنون بمنى ان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وروي عنه قال امرني علي ان
اطوف في المنازل من منا ببراة وكنت اصيح حتى صحل حلقي فقيل له بم كنت
تنادي فقال باربع ان لا يدخل الجنة الا مومن وان لا يحج بعد العام
مشرك وان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر
ثم لا عهد له قال العلما وكان السبب في بعث علي بعد ابي بكر انه كان
في عرف العرب ان لا يتولى عقد العهود ونقضها الا سيدهم او رجل من رهطه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)